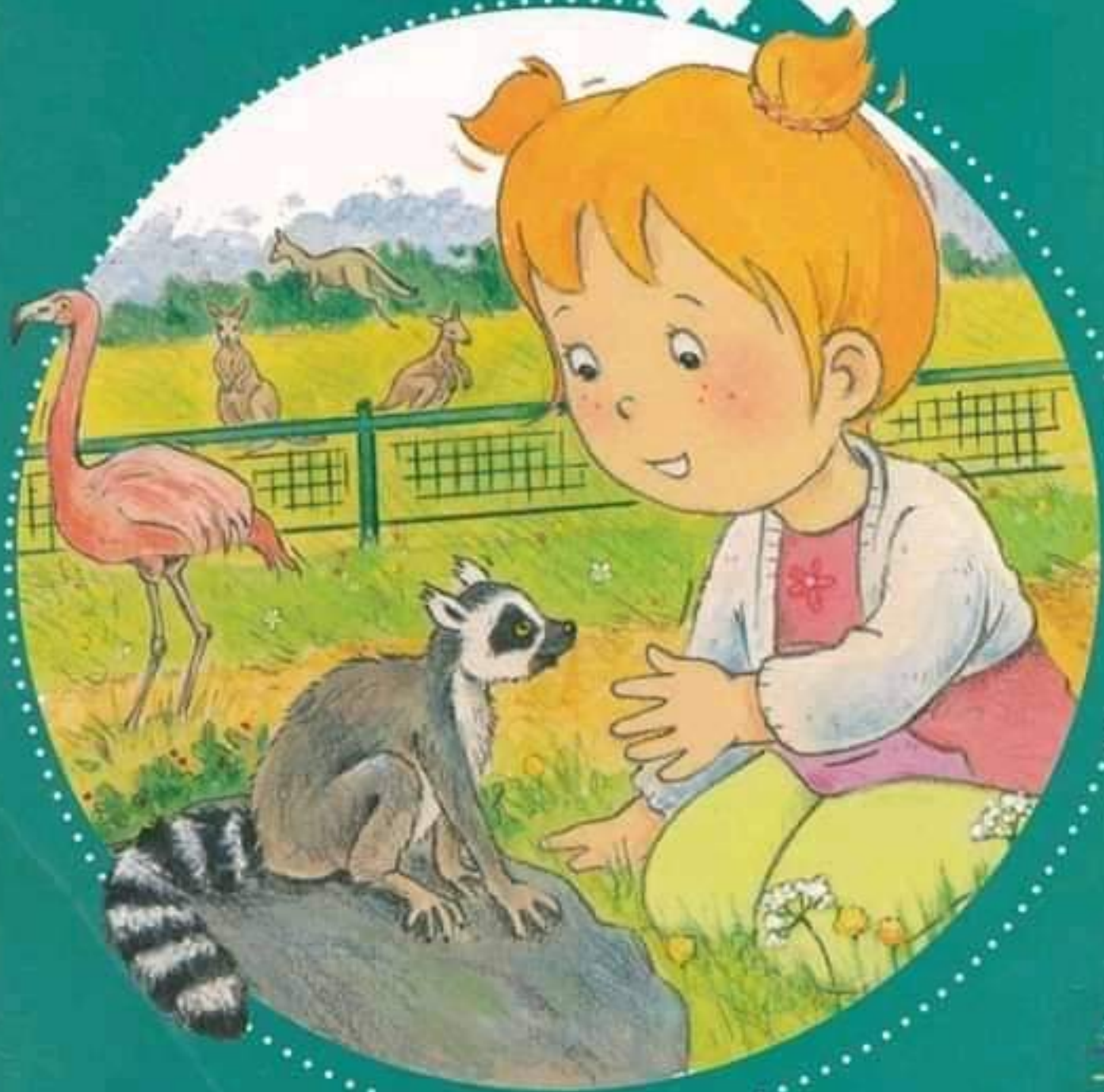


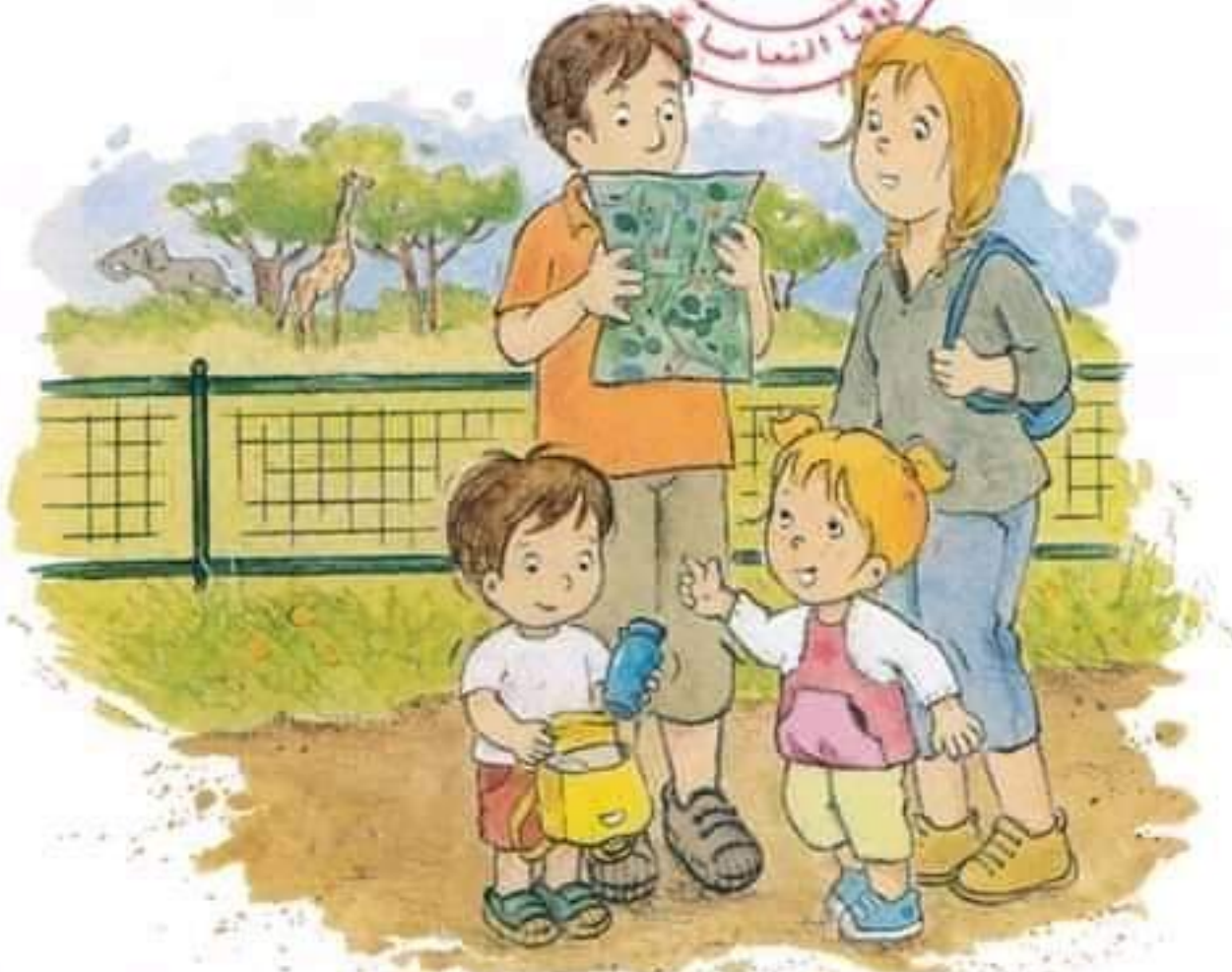
كاميليا تزور حديقة الحيوانات



ق 1412

كاميليا

تزرع حديقة الحيوانات



كاميليا يا لِحُسْنِ الحَظِّ! اليَوْمَ يَوْمَ عَطَلَةٍ، وَالطَّقْسُ جَمِيلٌ.
وَكاميليا، وَأُمُّهَا، وَأَبُوهَا، وَكَرِيمٌ مَوْجُودُونَ الآنَ فِي حَدِيقَةِ الحَيَوَانَاتِ.



أوه! لقد نسينا إحصار الخُبزِ للحيوانات، قالت كاميليا، غاضبةً.
- على أيِّ حال، مِنْ غَيْرِ المَسْمُوحِ تَقْدِيمِ الطَّعامِ لَهَا، قال الأبُّ، مُشِيرًا
إلى لافتةٍ. لَوْ أَنَّ الجَمِيعَ يَفْعَلُ ذَلِكَ، لأَصِيبَتْ بِألمٍ في بَطُونِهَا!
- آه، انظروا! حيوانات الكُنْعَرِ! صاحَت كاميليا.

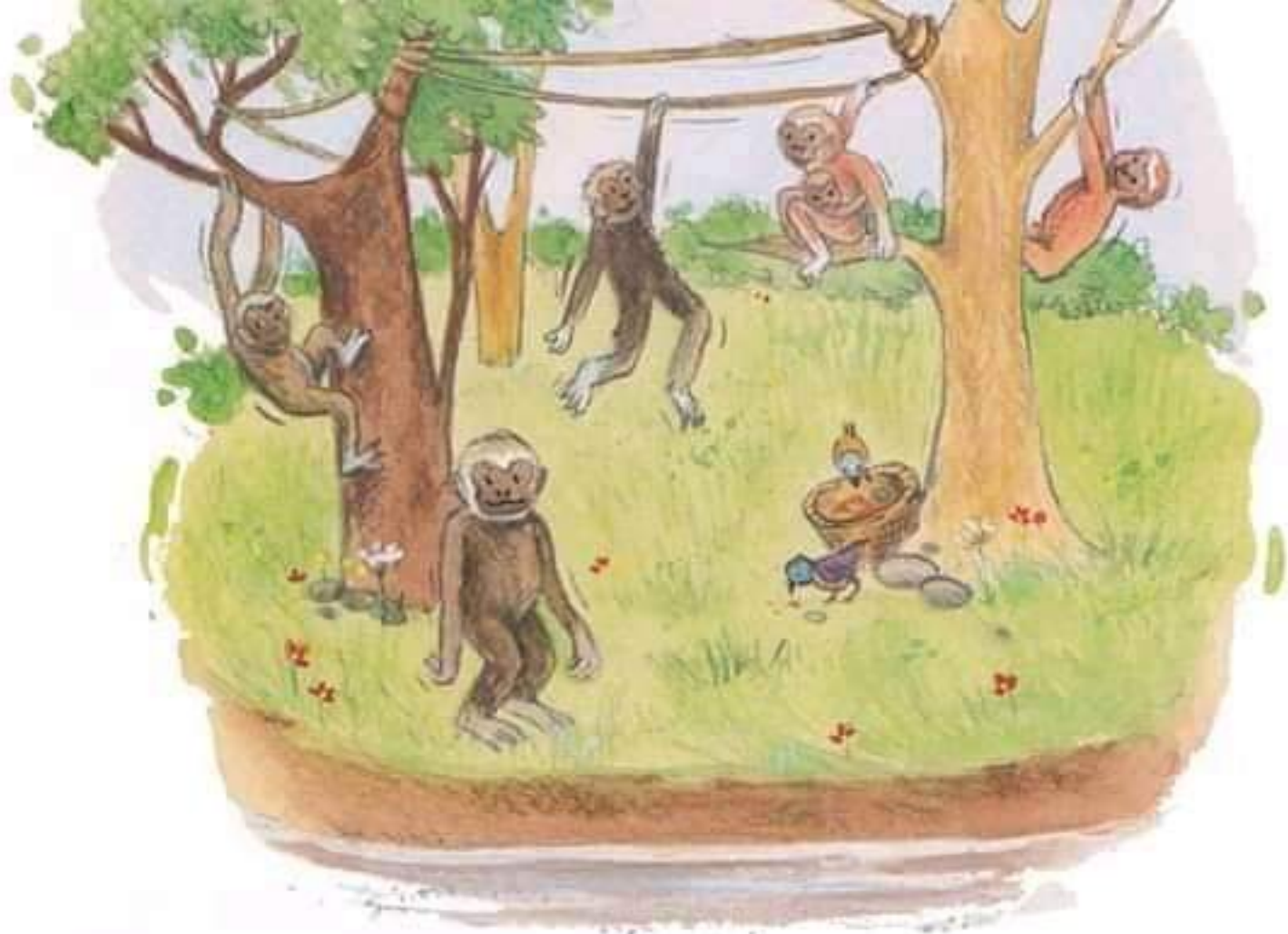
إِنَّهَا قَرِيبَةٌ جَدًّا، حَتَّى أَنَا نَسْتَطِيعُ مُلَامَسَتَهَا. حَاوَلِ الْأَوْلَادُ الْإِقْتِرَابَ مِنْهَا
وَلَكِنَّهَا قَفَزَتْ بَعِيدًا. الْأَمْرُ لَيْسَ سَهْلًا.
- هُنَاكَ كَنْغَرُ صَغِيرٌ فِي جَيْبِهَا! لَاحِظْ كَرِيمٌ.



- مِثْلِي أَنَا وَدَبْدُوب!
- كَامِيلِيَا! طَلَبْتُ مِنْكَ أَلَا تُحْضِرِيهِ مَعَكَ، كَيْ لَا يَضِيعَ مِنْكَ! قَالَتْ أُمُّهَا،
مُسْتَاءَةً بَعْضَ الشَّيْءِ.
- سَأَنْتَبِهُهُ إِلَيْهِ، أَعِدْكَ.



فَجَاءَ، سَمِعَتْ أَصْوَاتٌ مُدَوِّيَّةٌ فِي الْحَدِيقَةِ.
- إِنَّهَا الْقِرْدَةُ! أَنَا مُتَأَكِّدٌ! قَالَ كَرِيمٌ، وَهُوَ يَرْكُضُ. انظُرُوا! هَا هِيَ!
قِرْدَةُ الْجِبُونِ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ فَوْقَ أَشْجَارِ جَزِيرَتِهَا الصَّغِيرَةِ. وَتَتَأَرَّجُ عَلَى
الجبال.



- أوه! انظروا إلى الجِبُونِ الصَّغِيرِ! قالتْ كاميليا.

- أَجَلْ! إِنَّهُ مَعَ أُمِّهِ!

- إِنَّهَا تَمْشِي مُنْتَصِبَةً! مِثْلَنَا! قالَ كَرِيمٌ مَدْهُوشًا.

تَوَقَّفَ الْقِرْدُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ.

- أَتَظُنِّينَ أَنَّهُ سَمِعَنِي يَا كاميليا؟

رَفَعَ الْقِرْدُ كَتْفَيْهِ وَأَكْمَلَ سَيْرَهُ نَحْوَ الشَّجَرَةِ.

بَعْدَ قِرْدَةِ الْجِبُونِ، جَاءَ دَوْرُ الْقِرْدَةِ الْكَبُوشِيَّةِ
الْمُقْلَنْسَةِ، وَقِرْدَةِ الْمَاكِيِّ (الْلِيمُورِيَّاتِ)
الصَّهْبَاءِ أَوْ السَّوْدَاءِ وَالْبَيْضَاءِ.
- لِمَ هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي جُزُرٍ؟
سَأَلَتْ كَامِيلِيَا.



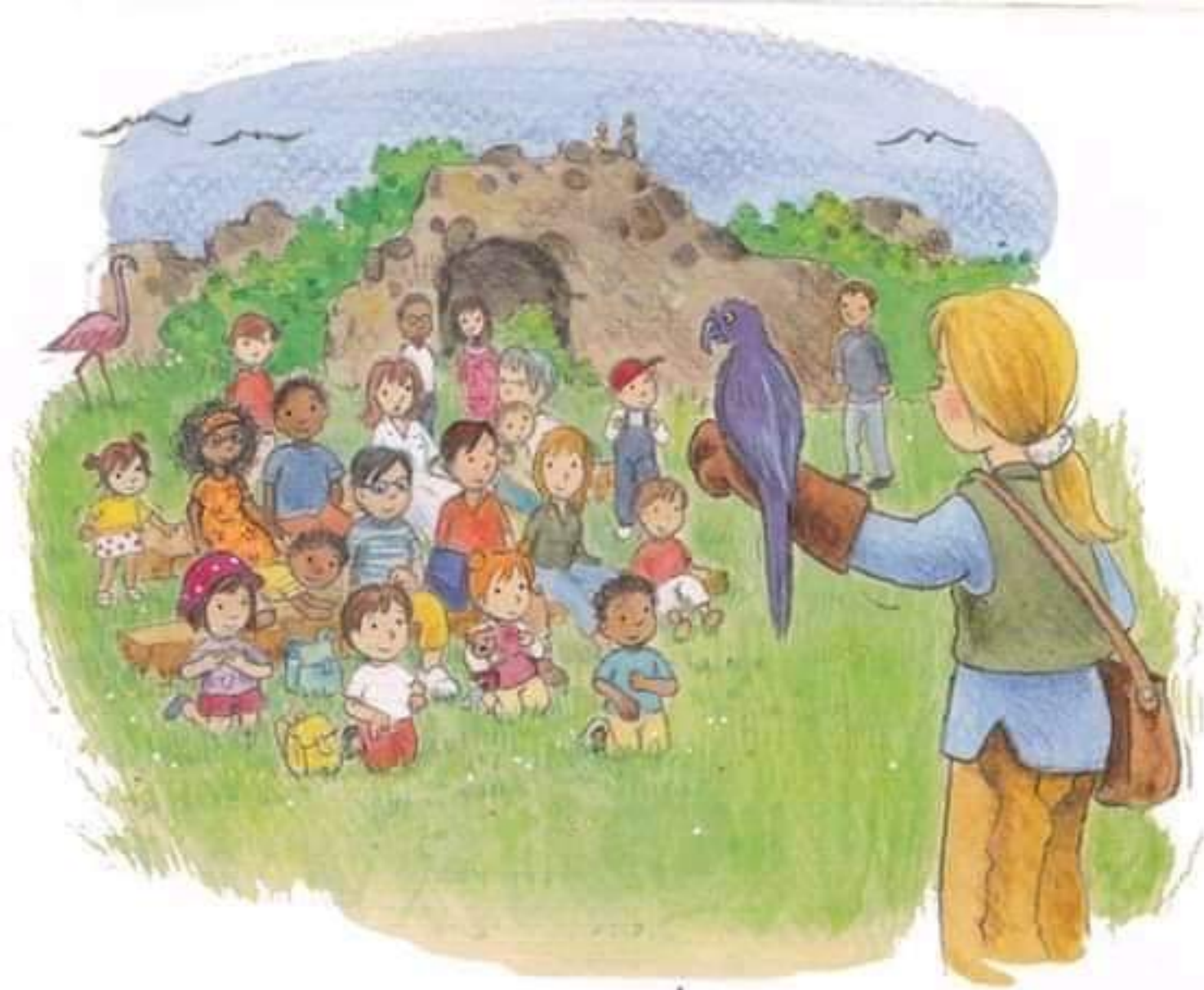
- لِكَيْ لَا تَهْرَبَ. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ وَضْعِهَا
فِي أَقْفَاصٍ، أَلَا تَعْتَقِدِينَ ذَلِكَ؟
- أَجَلٌ، هَذَا صَحِيحٌ.





النُّزْهَةُ مُسْتَمِرَّةٌ. هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ لِلْمُشَاهَدَةِ بَعْدُ، وَلَا سِيَّما
عُرُوضُ الْعَصَافِيرِ!
- لِتُسْرِعْ! سَيَحِينُ الْوَقْتُ، قَالَتِ الْأُمُّ.





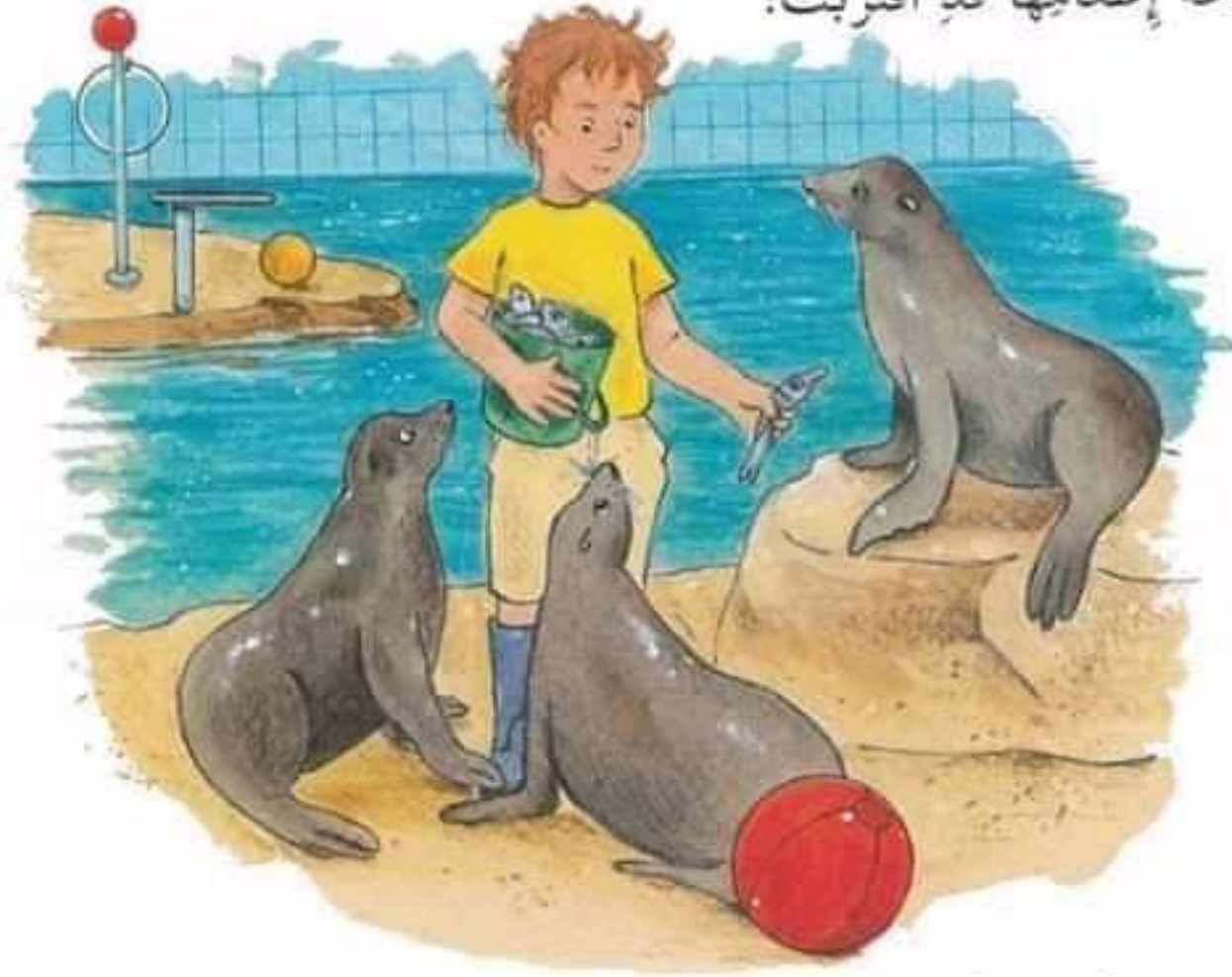
عَلَى الْمَرَجِ الْوَاسِعِ، كَانَ هُنَاكَ أَنَاسٌ كَثِيرُونَ يَنْتَظِرُونَ رُؤْيَةَ الْعَصَافِيرِ
وَهِيَ تَطِيرُ بِحُرِّيَّةٍ.

وَصَلَتِ السَّيِّدَةُ الشَّابَّةُ الَّتِي تَهْتَمُّ بِالْعَرَضِ وَهِيَ تَحْمِلُ عَلَى يَدِهَا الْمُقْفَظَةَ
بِغَاءَ مَا لَبِثَ أَنْ طَارَ بِسُرْعَةٍ.
- آه! إِنَّهُ جَمِيلٌ! قَالَتْ كَامِيلِيَا.



وَجَاءَ دَوْرُ طُيُورِ الْبَجَعِ لِتُظْهِرَ أَنَّهَا تُطَيَّرُ بِشَكْلِ جَمِيلٍ. إِنَّهَا تُحَلَقُ بِصُعُوبَةٍ،
وَلَكِنْ مَا إِنْ تُصْبِحُ فِي الْجَوِّ حَتَّى تَبْدَأَ حَفِيفَةً! ثُمَّ اشْتَرَكْتَ طُيُورَ اللَّقْلَقِ
وَالنُّحَامِ، كُلُّهَا فِي الْعَرْضِ.

حَانَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقْتُ الذَّهَابِ لِمُشَاهَدَةِ أُسُودِ الْبَحْرِ،
لِأَنَّ سَاعَةَ إِطْعَامِهَا قَدْ اقْتَرَبَتْ!

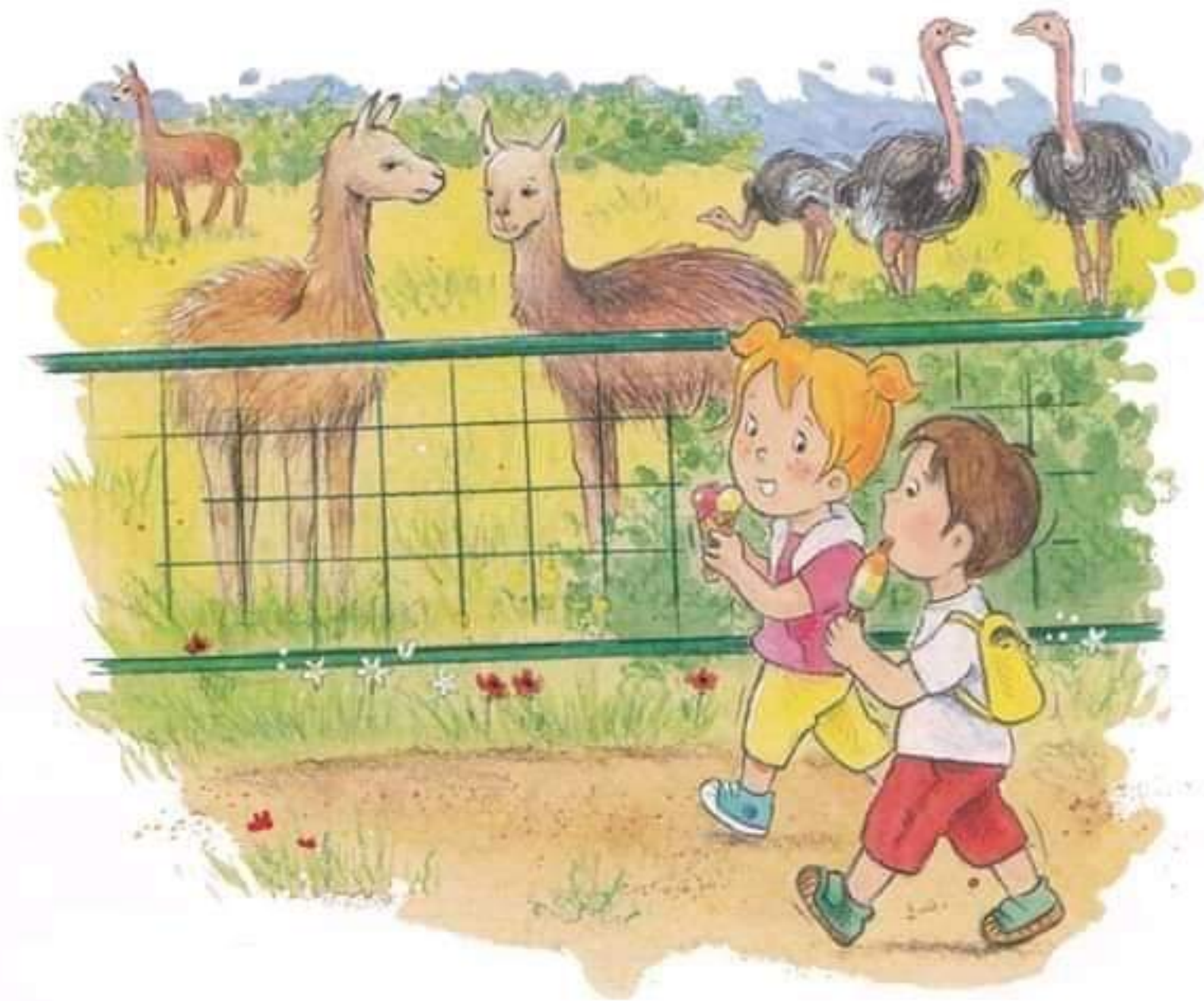


بَعْدَ أَنْ جَاءَتْ وَتَمَدَّدَتْ عَلَى الْمُدْرَجَاتِ، جَاءَ رَجُلٌ يَحْمِلُ سَطْلًا مَلِيئًا
بِالْأَسْمَاكِ.

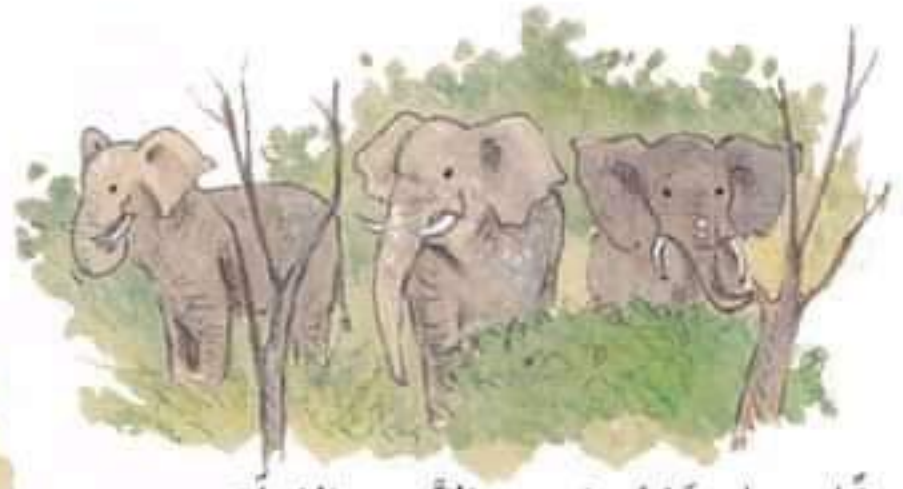
مَا إِنَّ رَأَتْهُ، حَتَّى أَسْرَعَتْ أُسُودُ الْبَحْرِ نَحْوَهُ.
- إِنَّهَا شَرِهَةٌ!

بَعْدَ أَنْ ضَحِكَ كَثِيرًا، حَانَ وَقْتُ إِكْمَالِ التُّزَهَّةِ. وَقَبْلَ أَنْ يَذْهَبَا،
اقْتَرَبَ كَرِيمٌ وَكَامِيلِيَا مِنْ أَسْوَدِ الْبَحْرِ لِيَرِيَاهَا بِشَكْلِ أَفْضَلِ.





- هَيَا، تَعَالَا. لِنَتَابَعِ الزِّيَارَةَ. تَوَجَّهُوا حَيْثُ نَحْوَسِيَّاجِ حَيَوَانَاتِ اللَّامَا.
- لَا أَعْلَمُ إِنْ كُنَّا سَنَتَمَكَّنُ مِنْ رُؤْيَةِ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الْيَوْمَ، قَالَ الْآبُ.



لاحقًا، جاءَ دَوْرُ حَمِيرِ الزَّرْدِ، الفَيْلَةِ،
الزَّرَافَاتِ، الأَسْوَدِ...
- ها قَدْ انْتَهتِ الزِّيَارَةُ!
قَالَتِ الأُمُّ: سَنَمُرُّ بِالحَانُوتِ
لِنَشْتَرِيَ بِطَاقَاتِ بَرِيدِيَّةٍ
ثُمَّ نَعُودُ.



انظري يا أمي... كأنه دبّوب عيّنهُ. ثمّ أدخلتُ كاميليا يدها في جيبيها.
- أمي، إنه دبّوب! لم أجده في جيبي!



- آه! هل هو لك؟ قالت البائعة باسمّة. لقد وجدناه مع أسود البحر.
لقد لعبت معه وقتًا لا بأس به.
- آه حقًا؟

- أجل، أظن أنه أمضى نهارًا سعيدًا. ولكنّه كان ليكون أقلّ حظًا...
لا أعلم في أيّ حال كُنا وجدناه لو أنّه قام بزيارة للأسود!
أنصحك أن تُبقيه في البيت في المرّة المُقبلة.



- نَعَمْ... هذا ما قالته لي أمي
- حَسَنٌ، المِهْمُ هُوَ أَنَّكَ وَجَدَيْتِ، قَالَتْ الأُمُّ. لَقَدْ أَمْضَى جَمِيعُنَا نَهَارًا
سَعِيدًا، وَسَتَذَكِّرِينَ جَيِّدًا، عِنْدَمَا نَأْتِي إِلَى هُنَا، أَنْ لَا تُحْضِرِي الطَّعَامَ
لِلْحَيَوَانَاتِ... وَأَنَّهُ يَجِبُ تَرْكُ دَبْدُوبِ فِي البَيْتِ!



- أَجَلٌ، سَتُرِيهِ الصُّورَ، وَهَذَا كُلُّ شَيْءٍ!